وتشجّع واخذ يقصّ على المقدّم رزق الله حكايته من اولها الى آخرها مازجًا اياها بتفاصيل عديدة خالية من الفائدة شان العامّة في اخبارها

وكان المقدم يسمع بانتباهٍ واصغاء كل كلمة دون ان يقاطعهُ بشيء من حديثهِ المملّ فلمّا اتمّ الكلام سكت هنيهةً ثمّ قال :

— تقدّمت لي شكاوي عديدة على السيد جوسلين فان كان ما قلتهُ صحيحًا وثابتًا فاني غير متأخر عن عقوبتهِ . ولكنك اذا كنت تخدعني وتغشني فاعلم انّ قصاصك يكون عظيمًا

— اني خاضع لكل قصاص تقضي بهِ ايها الامير

— كفى اننا سننصفك . فعُدْ الآن الى بلادك وتصبّر والزم الصمت ... وعليّ الباقي . لكن اوصيك وصيّةً واحدة واياك مخالفتها اذهب بعد اسبوعين الى قصر القليعة وقفْ على بابهِ يوميًا . أفهمتَ . بعد اسبوعين . . لا تطلب مزيد شرح

وحينئذٍ قبّل الراعي يد المقدم وتنحى ولمّا لم يبقَ احد من ذوي الحاجات دخل المقدّم الى قصرهِ يتبعهُ موكب من المقدّمين والامراء وكانوا جميعًا من اتباعهِ وقد استدعاهم في ذلك اليوم لاجتماع فاتق العادة فلبّوا كلهم دعوتهُ ما خلا السيد جوسلين

(ستأتي البقيّة)

حلّ مُعقّدات

لحضرة الاب العالم اللغويّ المتفنن انستاس الكرملي البغدادي

١ً (الطارمة) جاء في المشرق (٣ : ١١٢٤) ما نصهُ : « ورّصدنا اياهُ كان خلال الطارمة (؟) » هكذا بعلامة الاستفهام اثر كلمة الطارمة . قلتُ : الطارمة عندنا كلمة معروفة مشهورة يُراد بها المشى المفتوح الوجه او المشرف على الدار في الطبقة الاولى منها (galerie ouverte) ويراد بهـا المشى المبني حوالي صحن الردهات الكبرى (galerie des bas-côtés d'une mosquée) وربّما وُضع مشبّك منعًا لدخول ضياء الشمس الباهر للعيون (véranda) وكانت هذه الطارمات تُبنى من الخشب في الزمن القديم ويُقام في احد طرفيهـا او وسطها بناء مقبّب . واما اليوم فتبنى من الخشب

والآجرّ. وعلى الاوّل جاء في التهاج: « الطارمة بيت من خشب. فارسيّ معرّب. نقلهُ الجوهري. زاد الازهري: « كالقبّة. وهو دخيل » اه. قلتُ: هو دخيل فارسيّ وفارسيّتهُ « طارم » ومعناهُ الكوخ المبني بهيئة القبة والقبّة نفسها (١. والطارمة عند الملاحين: حجرة في مؤخر المركب (roul ou carrosse ; dunette) (٢

٢ (تعريب الفاظ تجاريّة شائعة عند الفرنج راجع المشرق ٣: ٣: ١١٠٣)

manifester des marchandises	عَهِد بضائع او بمال (٣
ouvrir un crédit à qqn.	فتح اعتمادًا او باب اعتماد لاحد
lettre de crédit	كتاب ورسالة اعتماد (٤
à forfait	قطعيّ , مقطوع
forfait	مساومة , معاملة قطعية
spéculer	ضاربَ
spéculation	مضاربة
Réserver bon acceueil à une traite	استعدّ لقبول حوالة
protêt	احتجاج (٥
protester une lettre de change	احتجّ على السُّفتجة (٦
Poids brut ou net	وزن الكُل ووزن الاصلي
bénéfice brut ou net	ربح جمل وربح خالص
sucre brut	سكّر (خام) سكّر غير مصفّى
lettre chargée	كتاب مُثقل (٧

١) بالفرنسيّة cabane ; hutte à toit arrondi ou voûté, voûté, dôme, coupole

٢) وجاء في الص ١١٢٥ « تقدّم الحساب في الزمان (كذا) الوقت المرصود » اي ان الحساب الذي كان قد حسبهُ الراصدون سبق الوقت الذي تمقّتوهُ من الرصد جُنبة من الزمان . . وجاء في تلك الصفحة ايضاً: « كان اكثر ما انكسف من قطر الشمس خمس اصابع ونصفاً على حسب التحزّي (؟) » بملامة الاستفهام اثر لفظة التحزّي. والتحزّي التقدير والحرص وهي لفظة شائعة عندنا في تقدير عدد النخل. وكذلك شائعة عندنا لفظة الخَرْص والخرّاص

٣) وفي اللغة: عَهِدتهُ بمال: عرّفتهُ بهِ. ونقل المعنى الى التعريف لصاحب المركب بيّن واضح فصيح

٤) من اصطلاح المعاصرين. ولهُ وجهٌ فصيح ومعنى صريح

٥) وقد يستعمل التجار اللفظة الفرنجية بروتستو ونحن في غنًى عنها

٦) والسفتجة يسميها التجّار البوليصة او البوليصة او البولية وهي فرنجيّة معرّبة

٧) والبغداديون يقولون: محمّل او فيهِ دراهم غير ان لفظة المُثقل اصحّ. لان التجّار اول ما ابتدأوا في ارسال الدراهم الى المُرسل اليهِ كان بوضع دراهم او دنانير خفيفة الوزن ومن ذلك اشتقاق اللفظة. وعليهِ وان بدّلت الدراهم بالاوراق او الحوالات فلا بأس بابقاء اللفظة على اصل وضعها واستعمالها

recommandée متعهَّد (١ , مسجل affranchie خالص الاجرة
traite (كمبيالة (٢) حوالة ; lettre de change (برليصة (٣) سفتجة (برليصة برليجة) ;
remise تسليم ; mandat امر بالدفع ; billet ورقة ; effet سند, وثيقة assurer des mar-
chandises ضمان بضائع (٤ assurance sur le vie (٥ استهاد ; prime d'assurance
(بسة (٦) اجرة الضمان او بدل الاستهاد ; agio (باش (٧) فرق فلوس ; agiotage اتجار
بالاوراق

٣ (الطَّرَّاحة) وجاء في المشرق (٣ : ٧٦٥ و ٧٧٧) ابدال لفظة الطَّراحة بالحُشَيَّة او النضيدة. قلتُ: ان هاتين اللفظتين وان كانتا تُصلحان للمعنى المطلوب من لفظة الطَّرَّاحة فلا أرى سبب نبذها او ابدالها بلفظة اخرى. لان الطراحة ليست عاميَّة كما صرّح بها صاحب محيط المحيط بل هي مولدة قديمة لا بل عربيَّة فصيحة. وقد استعملها ابن العبري في كتابه تاريخ الدول (ص٤٩٣) من طبعة الاب صالحاني اليسوعي اذ قال هناك: «ولمَّا وصل الكتاب الى الملك الصالح ووقف عليه وضعهُ تحت طرَّاحته». وقال المقريزي في كلامه عن الدواوين ما نصهُ بحرفه: «... ديوان الجيش وفيه مستوفٍ اصيل لا يكون الَّا مسلماً ولهُ مرتبة على غيره لجلوسه بين يدي الخليفة داخل عتبة باب المجلس ولهُ الطرَّاحة والمسند» اه. امَّا كونها فصيحة فقد قال صاحب التاج: «طرح لهُ الوسادة القاها وطرحوا لهم المطارح والمفارش الواحد مطرح كعرش» اه. وعليه فقولك

١) من تعهَّد الشيء اذا تفقَّدهُ وتحفظ وجدَّد العهد به. وذلك نظرًا الى ما يُبذل من الاعتناء المخصوص للرسائل المتعهدة. ويجوز لك ان تسميها بالرسائل المسجلة لان هذا النوع من الرسائل يدوَّن عددهُ في سجلٍّ للبحث عن سبب فقده عند الحاجة

٢) افرنجيَّة استعملها التُّجار ٣) من ذكرها

٤و٥) ويسمّي التجَّار الضمان بالسيكورتا وهي لفظة ايطالية. وفي الكُتُب التي يرجع اليها في هذا الموضوع. الضمان: الكفالة وهو اعمُّ منها كما يظهر من تفسير انواع الضمان الذي منها ضمان المبيع وهو كون المبيع مضمونًا بالثمن سواء كان مثل القيمة ام اقلّ ام اكثر. والضمان خاص بالاشياء كالبضائع وسائر العروض والاموال. واما ضمان النفوس فيسمَّى «بالاستهاد». وقال اللغويُّون: استهد فلانًا من نفسه: ضمَّنهُ حوادث نفسه. ولا تبدل اللفظة بالاخرى كما فعل صاحب الضياء اذ سمَّى مطلق الضمان (السيكورتا) بالاستهاد وهو خطأ واضح لا يحتاج الى التصريح به

٦) البسة لفظة بغدادية عاميَّة محدثة مصحفة عن بريمة الافرنجيَّة. واذا اردت تبيين لفظة تُناسب الضمان فقُل قيمة او اجرة الضمان. اما «الاستهاد» فتليق بلفظة «بدل» لان النفس لا تُباع ولا تُقيَّم ولا تُؤجر فتقول «بدل الاستهاد»

٧) لفظة عاميَّة بغدادية محدثة فارسية الاصل

طرّاحة كقولك سجّادة. وهذه ليست مولّدة كما ذكرها صاحب محيط المحيط اذ قال « والسجّادة عند المولّدين الطنفسة وبعضهم يقول سدّاجة » قال هذا بعد ان ذكر انّ: « السجّادة مؤنث السجّاد والخمرة. كانهُ نسي ان من معاني الخمرة المسجدة وهي حصيرة صغيرة قدر ما يسجد عليها المصلي تُعمل من خوص النخل وتُرمل بالخيوط. سُميت بذلك لانها تستر الارض عن وجه المصلي (محيط المحيط في خ م ر) فنقل معنى الحصيرة التي يسجد عليها الى الطنفسة التي يُسجد عليها أولا شيء معهود في اللغة من باب اطلاق المقيَّد. وعليهِ فسجّادة عربيّة فصيحة واما سدّاجة فهي عاميّة لا مولّدة كما يؤخذ من كلام صاحب محيط المحيط. واما اللغة الثانية المسموعة والمنقولة الينا فهي سُجّادة بضمّ السين كما نصّ عليها السيد المرتضى في المستدرك. فارجع اليهِ ان شئت التحقيق (ستأتي البقيّة)

سكّان المرّيخ

بقلم الاب لويس شيخو اليسوعي

ما لاحت انوار العصر الجديد حتى بشّرتنا بعض الجرائد والمجلات باكتشاف عظيم عدّوهُ احسن مفتتح للقرن العشرين وتفاءلوا بهِ ولا تفاءل اهل القرن الخامس عشر باكتشاف اميركة. وان سألت ما الخبر أجبناك : افرح وتهلّل ايها الانسان فانك لست وحدك مقيمًا في فضاء الجوّ ولك رفقةٌ مثلك يعيشون في الافلاك التي تراها عينك في حلكة الليل ولعلّك عمّا قريب تباحثهم ويباحثونك وتكشف لهم اخبار ارضك كما وهم يكشفون لك ما انطوى من اخبارهم العجيبة

وكأني اراك ايها القارئ العزيز تهزّ برأسك متهكّمًا فتقول: راي دليل على ذلك فانّ المشرق واصحابهُ لم يردونا حتى الآن على الافك والكذب. قلتُ: وما كنتُ ايضًا لأصدّق خبرًا مثل هذا حتى وجدتُهُ في عدّة نشرات ولم تأنف جرائدنا الشرقيّة من ذكره فطلبتُ مثالك بيّنة على صحّة هذا القول ولم ازل اقصّ آثار الرواة لعلّي ابلغ اوّل حلقة من هذه السلسلة المتواصلة فوجدتُ انّ منبع الخبر من اميركة. فسُرّي عني لعلمي بانّ العالم الجديد هو ايضًا عالم العجائب فصمّمت على السكوت وانا عاوف بانّ اواجيف